Jurnal Pendidikan dan Konseling
Volume 4 Nomor 4 Tahun 2022
E-ISSN: 2685-936X dan P-ISSN: 2685-9351
Universitas Pahlawan Tuanku Tambusai

Theory of Behaviorism In Learning Arabic Language

Abdul Hafidz bin Zaid[1], Dyah Purnama Ketty[2]
[1,2]Pascasarjana Universitas Darussalam Gontor, Indonesia
Email: abuafadh@unida.gontor.ac.id[1], dyahketty42011@mhs.unida.gontor.ac.id[2]

Abstract

Behaviorism learning theory is oriented towards measurable and observable result, Behaviorism emphasizes behavior change based on the principle of stimulus and response. This study aims to describe the teory of behaviorism and its application in learning Arabic, this research is a conceptual study using descriptive-qualitatif methode. The research result is: 1) Behaviorism theory is the theory of behavior development measured and observed that results from responding to student's incentives, 2) Developing the ability to start speaking to learners without waiting for the development of their linguistic wealth and the ability to accomplish, developing the ability of learners to innovate and act on different situations training the student to communicate actively with Arabic speakers and encourage the student to speak a language other than his own in front of his colleagues.

Keywords: *Theory Behaviorism, Learning, Arabic Language*

المقدمة

اللغة مجموعة إشارات تصلح للتعبير عن حالات الشعور أي عن حالات الإنسان الفكرية والعاطفية والإرادية، أو أنها الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أية صورة أو فكرية ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها. فهي ألفاظ يعبر كل قوم عن مقاصدهم. فاللغة العربية لغة غنية، دقيقة شاعرة، تمتاز بالوفرة الهائلة في الصيغ، كما تدل بوحدة طريقتها في تكوين الجملة على درجة من التطور الأعلى منها في اللغات السامية الأخرى. إن اللغة العربية خاصة أساليب كثيرة نطق بها الناس، وتتكون فيها المفردات التي تكون الكلمات حتى أصبحت الجمل والكلمات التي استخدامها الأفراد في المعاملة اليومية. (عميرة, 2021)

اللغة العربية هي الأداة التي يعبر بها الإنسان عن حاجاته ورغباته وأحاسيسه ومواقفه والتواصل مع أبناء جنسه في اللامتنا هي من المواضيع، فاللغة هي التي سجلت للإنسانية عبر الأزمنة والعصور تراثها العقل في كل مناحي العلم والمعرفة والفن والأدب، وحفظته نخرا تتوارثه الأجيال جيلا بعد جيل كما يعود الفضل لها أيضا في ربط الحاضر بالماضي كما أنها تمكن الفرد من احتلال مكانة مرموقة في المجتمع ولهذا فان اللغة هي مرآة لخصائص الأمة ودليل على تقدمها الفكري.

وتعليم اللغة العربية موضوع له أهمية خاصة فا العصر الذي نعيشه لأن المجتمع يشهد انفجارا معرفيا وتكنولوجيا يفرض عليه مواكبة كل التطورات والمستجدات خاصة في مجالها وطرائق تدريسها، كما أن طرائق تدريس اللغة العربية في منظومتنا التربوية لم يعد مجرد تلقين يعتمد على الاجتهادات الشخصية والجهود الفردية، ومحاولة لتقليد الآخرين بل أصبح علما يقوم على أصول وقواعد راسخة ويتطور تبعا لنتائج دراسات وبحوث علمية في مجالي اللغة العربية وطرائق تدريسها.(جهيدة, 2017)

والنظرية السلوكية هي إحدى النظريات في علم سيكولوجيا التي تبحث عن سلوك الإنسان ونوع من ردود المثيرات المقدمة إليه، لا علاقة بالحس أو بناء الخلق الآخر. وقد أسست هذه النظرية منذ القرن التاسع عشر، فكانت نظرية الأشراط الكلاسكي من نتيجة تجارب إيفان بافلوف مؤسس تطور نظرية السلوكية في المستقبل. وقد بحثت هذه النظرية عن سلوك الإنسان الذي هو حركة ظاهرة

من بعض المثير. واشتهرت هذه النظرية بالمثير والاستجابة والتعزيز. ومن خصائص النظرية السلوكية في التعليم أن يكون المعلم أكثر نشاطا وفعالا مع أن المتعلم لا يدرك ماذا فعل فأصبح المعلم المثير على المدخلات وعمليات سلوك الإنسان.(أحمد, 2016)

منهجية البحث

من ناحية البحث، تستخدم الباحثة نوع من البحث يعنى بحث في المكتبات ويستخدم الطريقة التحليل الوصفي النوعي، أي من خلال شرح البيانات الموجودة بواسطة كلمات أو عبارات وليس أرقام. وهذا البحث يهدف إلى الوصف أو الوصف النتائج حول مفهوم ما بشكل موضوعي وطبيعي أوكما هو مناسب حالات المجال.

تستخدم هذه الدراسة نهجا مفاهيما لوجهات نظر ومبادئ السلوكية. البيانات الورادة في هذا البحث هي في شكل كلمات ورادة في كتب وسائط الإنترنت، الوثائق، وكذلك البحث السابقة التي تدرس نظرية السلوكية. ومصادر البيانات في هذه الدراسة هي الكتب والمجلات والتقارير ونتائج البحوث السابقة المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة.(Ainiy, 2022) أما في تحليل البيانات فسلك الباحثة على الطريقة التفاعلية لميلس وهبيرمن التي تشتمل على: 1. جمع البيانات، 2. عرض البيانات وتحليلها، 3. أخذ الاستنباط والتحقيق.(عميرة, 2021)

نتائج البحث ومناقشتها

1. **مفهوم النظرية السلوكية العامة**

النظرية السلوكية هي إحدى النظريات في علم سيكولوجيا التي تبحث عن سلوك البشر ونوع من المثيرات إليه، واشتهرت هذه النظرية باسم المثير والاستجابة والتعزيز *(Theory Stimulus Response Reinforcement)* . (*المحمودة, 2017*)

النظرية السلوكية هي نظرية تنمية السلوك والملاحظة التي تنتج من الاستجابة للحوافز لدى الطلاب، فعند هذه النظرية أن التعليم هو تغيير السلوك لوجود تأثير الحافز في الاستجابة أو هو تغيير سلوك الطلاب وقدرتهم على فعل السلوك الجديد.(ريتوكا, 2020) ويعتبر الشخص قد تعلّم شيئا ما إذا أظهر تغييرا في سلوكه، (Asfar, 2019) وفقا لهذه النظرية. فإن أهم الشيء فيها هو المدخلات(*input*) بشكل مثير من المدرس والمخرجات (*output*) بشكل استجابة من الطلاب، وأن تغيير السلوك في عملية التعلم متعلق بالمثير والاستجابة. يتكون المثير من معاملة المدرس بالطلاب، وأما الاستجابة تتكون من سلوك الطلاب نفسهم. (Adi, 2020)

وتؤكد هذه النظرية على القياس، لذلك ليس من المهم ملاحظة العملية التي تحدث بين التحفيز والاستجابة لأنه لا يمكن ملاحظتها ولا يمكن قياسها، و يمكن ملاحظتها هي التحفيز والاستجابة، ومع ذلك كل ما يقدمه المعلم (الحافز) وما يتلقاه الطلاب الاستجابة) يجب أن يكون قابلا للملاحظة والقياس، لأن القياس شيء مهم لمعرفة وجود التغيير في السلوك أو عدم وجوده. (Asfar, 2019) ومزايا من النظرية السلوكية هي تعويد المدرس ليكون حساسيين لدراسة الحالة كالانعكاس والمشقة على أحوال الطلاب، وإكساب المعلم المهارات التي يجب تطبيقها وتكرارها، ولا يتحدث المعلم أمام الجمهور ولكن يتدرب الطلاب على التعلم بشكل مستقل. (ريتوكا, 2020) استنتاجا من هذا التعريف، أن النظرية السلوكية مناسبة لعملية التطبيق في أنواع المهارات، كمهارة الكلام ومهارة الاستماع، لأن تعلم اللغة فيه التطبيق والتجربة.(مفيد, 2021)

وتعتبر هذه النظرية لها عامل مهم وهو عامل التعزيز (*reinforcement*). التعزيز هو كل شيء يمكن أن يعزز لظهور الاستجابة، وإذا زاد التعزيز فقوي الاستجابة، كذلك إذا نقص التعزيز فسوف يستمر تعزيزها. المثال، عندما جاء المعلم بواجب الطلاب وزاد المعلم واجبهم فهم يجدّون في تعلمهم، فهذه الزيادة لواجبتهم هي تعزيز إجابي (*positive reinforcement*)، وإذا قلّل المعلم

واجبهم يؤدي إلى زيادة أنشطة تعلمهم أيضا، فتخفيض المعلم نحو واجبهم هو تعزيز سلبي (*negative reinforcement*) في التعلم. لذلك فإن التعزيز هو شكل من أشكال مهم في التحفيز الذي يمكن زيادته أو تقليله لحدوث الاستجابة.(Adi, 2020)

2. آراء العلماء في النظرية السلوكية

بدأت هذه النظرية على يد بافلوف (*Pavlov*) العام الروسي (1848-1936) وهي نظرية عن المثير والاستجابة. (Chaer, 2009)وبمرور الزمان هناك بعض العلماء المشتركين والموافقين لهذه النظرية وهم يقومون بالتجديد لهذه النظرية، منهم:

أ. بافلوف (*Pavlov*)(العصيلي, 1420)

هو الذي يقيس مقدار ما يسيل من لعاب الكلب عندما كان يقدم له الطعام. وقد استنتج بافلوف، بعد تكرار هذه التجريبيات، أن الطعام مثير، فسوف تعقبه استجابة آلية، هي سيل لعاب الكلب عند رؤيته الطعام. ثم تابع بافلوف تجربته هذه بقرع الجرس مقرنين بإحضار الطعام في أول الأمر، ثم بغير الطعام أحيانا، للتأكد من أن هذه الأمور أصبحت عند الكلب مثيرات شرطية، اكتسبت القدرة على التأثير عليه من مجرد الاقتران.

وأصبحت نتائج هذه التجريبيات فرعا من فروع النظرية السلوكية، تسمى بنظرية التدريب أو الاشتراط التقليدي (*Classical Conditioning*)، وقد تمّ إجراء هذه النظرية على أنواع الحيوان، كالقط والكلاب والحمام حيث يمكنهم من ضبط الشروط التجريبية التعليمية.

ب. ج. ب. وطسون *(J. B Watson)*

كما قال وطسون بأن موضوع علم النفس يجب أن يقتصر على دراسة السلوك الظاهر، وأن يبتعد عن كل ما لا يمكن أن يقع تحت إدراك الحواس، بما في ذلك العقل وما يرتبط به من فكر وذكاء وغيرهما من القدرات العقلية الذهنية. ويعتبر علم النفس جزءا تجريبيا وموضوعيا من العلوم الطبيعية، لذلك يجب على علماء النفس استخدام الأساليب التجريبية، كالملاحظة والتكييف(*conditioning*) والاختبار(*testing*) والتقارير الشفهية (*verba report*).(Ainiy, 2022)

ج. سكينر (*Skinner*)

رأى سكينر بأن تعلم اللغة هو المسألة المثيرة والاستجابة والتكرارية والثوابية. وكل المظاهر للطفل هو الجنس من المثير والاستجابة، وقوّهما (المثير والاستجابة) بالتكرار، وستسير عملية التعلم سيرا حسنا إذا كرّرت الاستجابة تمام التكرار.(المحمودة, 2017) ويبين سكينر أن التعزيز (*reinforcement*) يؤكد الاستجابة فيتعلمها البشر بينما غياب التعزيز يؤدي إلى ضعف الاستجابة، واستخدم سكينر كلمة تعزيز بدلا من كلمة الثواب ليؤكد الدور الإيجابي الذي يقوم به التعزيز في مساعدة البشر على تعلم الاستجابة.(مفيد, 2021)

د. إدوارد ثورندايك (*Edward L. Thorndike*)(Asfar, 2019)

وفقا لثورندايك، التعلم هو عملية التفاعل بين المثير والاستجابة. المثير هو ما يثير حدوث أنشطة التعلم كالأفكار أو المشاعر التي يمكن إدراكه من خلال الحواس وهي علامة لتنشيط الكائن لاستجابة. وأما الاستجابة هي الجواب من الطلاب عند التعلم كالأفكار أو المشاعر أو الأفعال. لذا فإن التغييرات في السلوك بسبب أنشطة التعلم يمكن أن تكون ملموسة (*concrete*)، أي تلك التي يمكن ملاحظتها، أو غير الملموسة، أي تلك التي لا يمكن ملاحظتها. على الرغم من أن السلوكية تؤكد على القياس، إلا أنها لا تستطيع تفسير كيفية قياس السلوك غير المرصود. تُعرف نظرية ثورندايك أيضًا باسم نظرية الارتباط(*connectionism*).

هـ. ألبرت باندورا (*Albert Bandura*)(Adi, 2020)

وفقا لرأي باندورا، فإن البيئة تصوّر السلوك والسلوك تصور عن البيئة، هذا المفهوم يسمى الحتمة المتبادلة (Desterminisme Resiprokal)، وهي العملية التي يؤثر فيها العالم وسلوك الفرد على بعضهما بعض. ورأى باندورا بأن الشخصية هي النتيجة من تعامل ثلاثة أشياء، منها البيئة والسلوك والعملية النفسية للشخص. وقال باندورا في نظريته، بأن يؤكد على شيئين مهمين يعتبرهما مؤثرين جدا على السلوك البشري، هما التعلم القائم على الملاحظة (*modeling*) يسمى بنظرية التعلم الاجتماعي (*Social Learning Theory*) وتنظيم الذاتي (*Personality Psichology*).

وقال باندورا أيضا، إن الطلاب يتعلمون من خلال التقليد، وتقصد بالتقليد هو ليس نوع من عملية الغشّ، بل هو تقليد الأعمال أو الأشياء الذي يقوم بها الآخرون، خاصة المعلمين. مثلا من ذلك، إذا كانت كتابة المعلم جيدة ويتكلم بكلام مؤدب ويتخلق بأخلاق كريم، فالطلاب يقومون بتقليده. وبالعكس، إذا كان المثال الذي قدمه المعلم هو السلوك السيئ، فسيقوم الطلاب أيضا بتقليده. استنتاجا من هذا المفهوم، أن السلوك البشري ليس موجود بالمثير وحده، بل أيضا من نتيجة الاستجابة من تعامل البشر مع البيئة والمخطط المعرفي (*cognitive schema*) البشري نفسه.

3. مزايا والعيوب النظرية السلوكية في تعليم اللغة العربية

أ. مزايا النظرية السلوكية

أ) السماح للمعلمين ليكون ملاحظ وحذرا لظروف الوضع والتعلم

ب) إنها مناسبة لاكتساب مهارات يتطلب ممارسة والتعود تحتوي على عناصر، كالسرعة والمرونة والتفكير وقوة التحمل

ج) لا يقوم المعلم بتدريس أكثر ويتعلم الطلاب بشكل مستقل، وإذا وجدوا الطلاب عدة المشكلات فالمعلم يساعدهم

د) تطبيق هذه الطريقة مناسبا على تدريب الأطفال كالتكرار

ب. عيوب النظرية السلوكية

ومن العيوب التي وجدت في النظرية السلوكية ما يلي:

أ) يعتبر الطلاب في عملية التدريس والتعلم طلابا كائنًا سلبيًا حتى يتطلب الدافع والتحفيز والتعزيز من المعلم

ب) تنص هذه النظرية على أن المعرفة موضوعية وثابتة، بحيث لا يسمح للطلاب بأن يكونوا مبدعين فيها

ج) العقوبة التي يتلقاها الطلاب (عند سكينر) في شكل لفظي أو جسدي مثل الكلمات القاسية، والسخرية ستأثرهم تأثيرا سيئا (Latifah, 2016)

د) إذا تم تطبيقه لفترة طويلة، يصبح التعلم غير جذاب لأن المعلم سُلْطَوِيٌ للغاية

هـ) لا يُمنح الطلاب مساحة للإبداع والتجربة وتطوير قدرا (Herpratiwi, 2016) *(Teacher Centered Learning)*

4. مبادئ التعلم السلوكي

جاءت المدرسة السلوكية بمجموعة من المبادئ والقوانين، ومن التجارب التي أجرت على الحيوانات. وحاولت تطبيقها في مجال التعلم الإنساني. لقد ستخلص أنصار هذا الاتجاه قوانين متعددة. من أهمها: قوانين الارتباط الشرطي، وقوانين التكرار، وقانون انتقال الأثر، وقانون انطفاء الأثر الشرطي، وقانون أثر التعليم أو التدريب. وقد طبقت هذه القوانين في مجال التعلم الإنسانس في المدرسة والمجتمع وظهر اثرها في مناهج المدرسة.(رضا, 2021)

تم استخدام النظرية السلوكية في التعليم لفترة طويلة لتشجيع السلوك المرغوب فيه ومنع السلوك غير مرغوب فيه، وهذه مبادئ التعلم السلوكي:(Asfar, 2019)

أ. التحفيز والاستجابة

التحفيز هو أي شيء يمنح المعلم للطلاب، كالدعائم أو الصور أو مخططات معينة لمساعدتهم على التعلم. والاستجابة هي رد الفعل الطالب على الحافز الذي قدمه المعلم، ويجب أن يكون رد الفعل هذا قابلا للملاحظة والقياس.

ب. التعزيز

يسمى بالتعزيز الإيجابي الذي من شأنها تقوية السلوك ويسمى بالتعزيز السلبي الذي من شأنها إضعاف السلوك. (رضا, 2021) ويتخذ التعزيز أشكالا عديدة:

ج. التعزيز الإيجابي والسلبي

يطلق على إعطاء حافز إيجابي متبوعا برد فعل التعزيز الإيجابي. أما استبدال الأحداث التي تعتبر سلبية لتقويتها يسمى السلوك التعزيز السلبي.

د. التعزيزات الأولية والثانوية

التعزيز الأولي أو الأساسي هو التعزيز المستخدم للقاء الاحتياجات المادية. والتعزيز الثانوي يستخدم لتلبية الاحتياجات غير المادية.

هـ. التعزيز الفوري

يجب تقديم التعزيز فوريا بعد حدوث السلوك لأنه يؤدي إلى تغيير السلوك أفضل من توفير التعزيز المطول.

و. تكوين السلوك

وفقا لسكينر، لتشكيل سلوك الشخص يلزم اتباع الخطوات التالية:

1) تقسيم السلوك الذي سيتم تشكيله إلى مراحل أكثر تفصيلا
2) تحديد التعزيز الذي سيتم استخدامه
3) يستمر تقديم التعزيز عندما يبدو السلوك أقرب إلى السلوك المراد تشكيله

ز. الانقراض

سيحدث الانقراض عندما لا يتم تضخيم الاستجابة التي تم تكوينها خلال فترة زمنية معينة.

5. تطبيق النظرية السلوكية في تعلم اللغة العربية

يرجع الفضل في انتشار إجرائية سكنر إلى ربطها بمجالات حيوية، كالتربية والتعليم والصحة النفسية والصناعة. فقد عمل سكنر على تطبيق التعليم المبرمج باستخدام التقنية الحديثة ومعالجة الأمراض العصابية اعتمادا على الاستجابات الإجرائية والتعزيز. وتتلخص فكرة سكنر عن التعليم المبرمج في وضع تلاميذ الصف أمام فرص متكافئة والانتقال بهم من

موضوعات معرفة إلى أخرى مجهولة. ووجد أن الوسيلة التي تحقق هذا الهدف هي جهاز التعليم، حيث أنه يوفر للتلميذ ما يوفره الصندوق للفأر أو الحمامة من خلال تغذيته ببرنامج يحتوي على دروس قديمة وجديدة.

وما على التلميذ في هذا الموقف إلا أن يضغط على زر معين كي تظهر المادة التعليمية (تمارين، جمل، أسئلة ...) على الشاشة. ثم يطلب منه حلها أو الإجابة عليها. وليتعرف على ما إذا كانت نتيجة عمله صحيحة أم خاطئة عليه أن يضغط على الزر المخصص لذلك. ويعتبر اتفاق الإجابة التي تظهر على شاشة جهاز التعليم وإجابة التلميذ بمثابة التعزيز. بينما يكون عدم الاتفاق بينهما فرصة لتعرف التلميذ على خطئه وتفادية في المحاولة الثانية. وفي التعليم المبرمج بطريقة كراس التمرينات التقليدية التي تعرض المسائل والتمارين والأحاجي وغيرها من المشكلات الدراسية على الصفحة الأولى من كل ورقة من أوراق الكراس، وتقدم حلولها على الصفحة الثانية من نفس الورقة. فالاختلاف بين الطريقتين لا يتعدى التقنية المستخدمة في كل منهما. (الدين, 2020)

يعتقد خبراء علم النفس الذين يدرسون لغة السلوك أن تعلم اللغة يتم على خمس مراحل وهي:

1. المحاولة والخطأ
2. التذكر
3. التقليد
4. المشارك
5. تشبيه

من هذه الخطوات الخمسة يمكن استنتاج أن اللغة هي الأساس عملية تكوين العادة. في نظرية السلوك، يصبح كل سلوك الإنسان سلوكا يصبح مظهرا من مظاهر المثير والاستجابة التي تتم باستمرار إلى عادة. وبناء على هذه النظرية، يتم تعلم اللغة من خلال إعطاء أو لإدخال مهارات الاستماع والكلام بدلا من المهارات الأخرى. وتوفير الممارسات النشطة والمستمرة واستخدام اللغة. وخلق بيئة لغوية مواتيه. واستخدام وسائل الإعلام التعليمية التي تسمح للطلاب بالسمع والتفاعل مع الناطقين بها. والتعود على المثير بحيث تصبح اللغة الأجنبية سلوكا معتادا.

وهناك العديد من أنشطة التعلم باللغة العربية التي يمكن تطويرها على أساس هذه النظرية. من بين أهمها:

1. مقدمة في مهارات الاستماع والكلام كبداية في التعلم قبل مهارات القراءة والكتابة
2. ممارسة واستخدام اللغة بنشاط وبصورة مستمرة بحيث يكون لدى المتعلمين مهارات لغوية وفي شكل استخدام للغة
3. خلق بيئة مادية مواتية لدعم عملية اتقان اللغة بشكل فعال
4. استخدام وسائل التعليمية التي تسمح للمتعلمين بالسمع والتفاعل مع الناطقين بها.
5. تحفيز معلمي اللغة على الظهور بشكل جيد وصحيح، ليكونوا مثالا جيدا لطلابهم في اللغة.

وإحدى العوامل التي تؤثر بشكل كبير على نجاح عملية تعلم اللغة العربية وتحديده هو البيئة، لاستثناء من البيئة اللغوية. والغرض من خلق بيئة ناطقة باللغة العربية، ليس سوى:

1. التعويد على استخدام اللغة العربية التواصلية، من خلال ممارسة المحادثة والمناقشة والندوات والمحاضرة والتعبير من خلال الكتابة (التعبير والتحرير)
2. توفير تعزيز اقتناء البهاء التي تم تعلمها في الفصول الدراسية

3. تعزيز الإبداع والأنشطة الناطقة باللغة العربية التي تتكامل بين النظرية والممارسة في جو غير رسمي مريح وممتع. يتطلب تطبيق النظرية هذا من الطلاب إعادة الكشف عن المعرفة التي تم تعلمها بشكل اختبارات. يتبع عرض مواد الدرس ترتيب الأقسام بأكملها. التعلم والتقييم الإلكتروني اضغط على النتائج، والتقييم يتطلب الإجابات الصحيحة. الجواب الصحيح يشير إلى أن الطالب قد أكمل دراسته. يمكن للمعلمين ترتيب مواد الدرس في شكل جاهز بحيث يتم تسليم أهداف التعلم التي يجب أن يتقنها الطلاب بالكمال من قبل المعلم. لا يلقي المعلمون الكثير من المحاضرات. ولكن التعليمات القصيرة تليها أمثلة إما تتم بمفردها أو من خلال المحاكة. يتم ترتيب الموضوع في تسلسل هرمي إلى بسيط إلى معقد. ويتوجه التعلم نحو تحقيق نتائج يمكن قياسها ورصدها. يجب إصلاح الخطأ فورا. يتم استخدام التكرار وممارسة الرياضة بحيث يمكن أن يصبح السلوك المطلوب عادة.(رضا, 2021)

اعتمادا على أسس النظرية نورد بعض أسس في تعليم اللغة العربية كما يلي:

1. تعلم اللغة هو اكتساب عادات فلا بد من تأكيد قيمة التكرار والتدرب والمحاكات والحفظ. وعلى المدرس أن يقوم بالدور الإيجاب الأول في هذا المجال.
2. بما أن الحديث المنطوق هو أهم جوانب اللغة فلا بد من المدرس بتدريب طلبته على الاستماع والفهم ثم الكلام، وبعد ذلك يعلمهم مهارات القراءة والكتابة.
3. تتطلب الاختلافات بين اللغة الأصلية للطلاب واللغة الأجنبية التي يتعلمها اهتمام كبيرا من المدرس الذي يجب أن يخطط لطريقة تدريسه بحيث يعطي هذه الفروق أولوية في أنشطة التعلم.
4. يؤكد المدرس على المظاهر الحسية في اللغة كالنطق الصحيح والهجاء المضبوط واستخدام العبارات السليمة.

وبعض الطرائق انبثقت من مذهب أو مدخل لغوي نفسي أو تعليمي يستند إلى نظرية من النظريات اللغوية أو النفسية أو التربوية أو الاجتماعية. فالطريقة السمعية الشفاهية مثلا نشأت في الخمسينيات من القرن العشرين نتيجة تتبيقات لمذهب من مذاهب تعليم اللغة الأجنبية وهو المدخل السمعي الشفهي. هذا المذهب يستند إلى النظرية السلوكية، التي نشأت في منتصف القرن العشرين نتيجة التقاء آراء من اللغوين بآراء السلوكيين من علماء النفس حول طبيعة اللغة الإنسانية ومناهج تحليلها وأساليب اكتسابها وتعلمها وتعليمها.(الحكيم, 2017)

ز. الاختتام

لقد تطور تعليم اللغة العربية تطورا ملموسا، ومن أهم النظرية في تطورها ليس نظرية علم اللغة فحسب، لكن يقوم كذلك على أساس النظرية في علم النفس وهو النظرية السلوكية. والنظرية السلوكية هي نظرية تنمية السلوك والملاحظة التي تنتج من الاستجابة للحوافز لدى الطلاب. وأن هذه النظرية السلوكية مناسبة لعملية التطبيق في أنواع المهارات، كمهارة الكلام ومهارة الاستماع، لأن تعلم اللغة فيه التطبيق والتجربة. وبوجود هذه النظرية من أنواع النظريات ينبغي للمدرس ومن له اهتماما في نشأة وتطور تعليم اللغة العربية أن يقوم بالتجديف والتطوير في تعليم اللغة العربية نظرا إلى النظرية الموجودة.

مصادر البحث

Adi, H. M. maslahul. (2020). Teori Behaviorisme Albert Bandura Dan Implikasinya Dalam Pembelajaran Bahasa Arab,. *Lisanuna*, *10*(1), 24.

Ainiy, N. (2022). Teori Behavioris-Strukturalis Dan Penerapannya Dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *Lisanuna: Jurnal Ilmu Bahasa Arab Dan Pembelajarannya*, *12*(1), 44.

Asfar, I. T. (2019). *Teori Behaviorisme*. Universitas Muhammadiyah Bone.

Chaer, A. (2009). *Psikolinguistik Kajian Teoritik*. PT Rineka Cipta.

Herpratiwi. (2016). *Teori Belajar dan Pembelajaran*. Media Akademi.

Latifah, D. (2016). Teori Belajar dan Penerapannya dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab II*, 4.

أحمد, ف. س. (2016). النظرية السلوكية في تعليم اللغة (دراسة وصف وتحليل السلوكلية في الطريقة المباشرة في تعليم اللغة). *لسان الضاد*, *3*(2), 118.

الحكيم, ع. (2017). *النظرية السلوكية البنيوية في تعليم اللغة العربية وتطبيقها، التدريس* (المجلد الخ).

الدين, م. م. (2020). نظريات تعلم اللغة الثانية (السلوكية والمعرفية والبنائية) والاستفادة منها في تعليم اللغة العربية لطلاب الجامعة الإندونيسيا. *انتاجنا*, *3*(2), 74.

العصيلي, ع. ا. ب. إ. (1420). *النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية*. مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر: 1420 هـ.

المحمودة, هـ. (2017). تطبيق النظرية السلوكية في الطريقة السمعية الشفوية. *Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab III*, 243.

جهيدة, ع. (2017). *تعليمية اللغة العربية في ظل اللسانيات التطبيقية "السنة الرابعة متوسط أنموذجا."* جامعة محمد بوضياف المسيلة.

رضا, م. (2021). النظرية السلوكية في تعليم اللغة. *Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab VII*, 762.

ريتوكا, ن. ع. (2020). ، النظرية السلوكية في تعليم المحادثة. *الدورية العلمية الجودة*, *1*(1), 36.

عميرة, م. (2021). تنفيذ النظرية السلوكية في تعليم المفردات للطلاب الجدد بمعهد دار السلام كونتور الحرم الأول. *Huruf Journal: International Journal Of Arabic Applied Linguistic*, *1*(1), 91.

مفيد, م. (2021). بيئة اللغة العربية على ضوء النظرية السلوكية بمعهد دار اللغة والدراسات الإسلامية باميكاسن. *الدورية العلمية "المحادثة"*, 72.